



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

عمادة الدراسات العليا

برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة

الادعاء بالحق العام الشرعي وتطبيقاته في المحاكم الشرعية الفلسطينية

Attorney-General Public Prosecution and its applications in the Palestinian sharia courts

(قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الدكتوراه في الفقه الإسلامي)

إعداد الطالب:

ناصر عبد العزيز طه دودين

إشراف:

الدكتور عبد الرحمن الصديق دفع الله

المشرف المساعد:

الدكتورة شادية الصادق

1435هـ-2014م

الخرطوم – السودان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا
وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۗ إِنَّ
اللَّهَ نَعَمَ يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

صدق الله العظيم

سورة النساء الآية 58

إهداء

إلى روح والدتي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

إلى والدي الغالي أطال الله في عمره.

إلى زوجتي التي ما عرفتُ منها إلا التشجيع والمؤازرة والعون.

إلى بناتي الرائعات براءة وبيان وضحي الإسلام وإيثار وماريا.

إلى أبنائي محمود ونديم.

إلى كل من وجدت منه عوناً وتشجيعاً من أصدقائي.

إلى شعبنا المجاهد المرابط، وإلى أمتنا الإسلامية الصابرة، التي أعتز وأفتخر بانتمائي إليها.

إلى كل هؤلاء أهدي عملي هذا راجياً من الله تعالى القبول، وأن ينفع به المسلمين.

الباحث

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقني حتى أتممت هذه الدراسة، فله الحمد والشكر والفضل والمنة، ومن بعده سبحانه أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة بعميدها وأساتذتها وموظفيها، كما وأتقدم بالشكر إلى أستاذي الفاضل ومشرفي القدير الدكتور/ عبد الرحمن الصديق الذي أزرني وصوّني وأرشدني في هذه الدراسة فكان نِعَمَ الناصح والمرشد، فبارك الله في علمه وعمله، ونفع به المسلمين، كما أتقدم بشكري وعرفاني إلى الأساتذة المناقشين الأستاذ الدكتور محمد السيد الشريف، والأستاذ الدكتور خليفة با بكر الحسن، ولا أنسى صديقي الأستاذ/ عيسى العواودة لمساعداته وملاحظاته، وصديقي الدكتور سليم الرجوب، ولا أنسى كذلك من باب قوله صلى الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)⁽¹⁾ أن أتقدم بالشكر الجزيل، لأصحاب الفضيلة القضاة الشرعيين الشيخ/ رشاد سلهب والشيخ/ أمجد الدويك فبارك الله فيهم جميعاً .

الباحث

(1) الترمذي محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، 339/4، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة الإدعاء بالحق العام الشرعي وتطبيقاته في المحاكم الشرعية الفلسطينية حيث تقوم نيابة الأحوال الشخصية التي تمثل الحق العام الشرعي بدور بالغ الأهمية في المجتمع الفلسطيني، من حيث وقوفها ممثلاً قوياً للدفاع عن حقوق الله تعالى وحقوق الضعاف من الناس، والمال العام المتمثل في الوقف، وكذلك تتبع أهميتها من حيث إنها تمس الجانب الشخصي للأسرة، فضلاً عن الجوانب الحقوقية الأخرى، سواءً كانت حقوقاً عامة أم خاصة، وحيث إن هذه النيابة تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية وخصوصاً المذهب الحنفي، وإن كانت محدودة الاختصاص، إلا أنه من المهم إجراء الدراسات والأبحاث العلمية لتطوير أدائها، والرقى بمستواها. وخرجت هذه الدراسة ببعض النتائج التي منها أن المحاكم في فلسطين منذ الفتح الإسلامي ولغاية الانتداب البريطاني على فلسطين، كانت محاكم إسلامية شاملة يحكم فيها بكتاب الله تعالى وسنة نبيه المطهرة، وكانت صاحبة الاختصاص النوعي في كل أنواع الخصومات، وبعد الانتداب البريطاني بدأ تقسيم المحاكم إلى محاكم شرعية تختص بالأحوال الشخصية عند المسلمين وبعض المواضيع الأخرى كالوقف والحجر والوصاية وغيرها، ومحاكم مدنية تختص بباقي الخصومات. ولما كان الاعتداء والتجاوز من الطباع المذمومة في البشر، كان لابد من آلية معتبرة شرعاً وقانوناً للإدعاء بالحق العام الشرعي، تلاشياً للفساد والفوضى، ومنعاً للتعدي على حقوق الله تعالى وحقوق الأديمين، فتقدت هذه الدراسة بتصور واضح عن الادعاء بالحق العام الشرعي وقدمت الأدلة على مشروعيتها من الكتاب والسنة والمعقول، ثم تقدمت بفصل تطبيقي كامل حول الآلية القانونية لتطبيقه في المحاكم الشرعية الفلسطينية. وقد وضحت هذه الدراسة الطرق القانونية لسد عجز أفراد المجتمع وتقاوسهم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأوصت هذه الدراسة المجلس التشريعي الفلسطيني بطرح مشروع جديد يهدف لتنظيم أهداف وواجبات النيابة العامة الشرعية في فلسطين مستلهماً خبرة الدول المجاورة في ذلك، وإيضفاء الشرعية اللازمة على هذا القانون. وتوصية للمجلس القضائي الشرعي الأعلى بمواكبة التطور وإدخال الوسائل الحديثة على برنامج نيابة الأحوال الشخصية واختيار الأنسب من الموظفين لتولي هذه المهمة، وكذلك ضرورة تكامل أجهزة الدولة ومؤسساتها في توعية المواطنين حول هذا الموضوع.

Abstract

The study tackled the claim for public right in sharia and its application in the Palestinian sharia courts as the personal status persecution that represents the public right plays an important role in the Palestinian society, as it defends the rights of Allah and vulnerable, and the public money represented in waqf. Moreover, it touches the personal issues in family, in addition to other rights; whether it were public or private. As it follow the Islamic sharia law, especially the hanafi school, in despite of its limited authorization, it is important to conduct scientific studies and researches to develop its performance and qualities. This study came out with a number of results, Since the Islamic conquest and until the British mendate, courts of law in Palestine had completely followed the Islamic sharia according to Quran and Sunna rules. In addition, it had the qualitative specialization in all types of discounts. After the British mendate, courts had been classified to sharia courts that specialized in personal issues among Muslims and some other issues such as waqf, interdiction, trusteeship and others; and civil courts that specialized in other discounts. Thus, secularism had been applied in Palestine judiciary for the first time since the Islamic conquest. As violation and trespassing is of the human nature, there have to be a religiously and legally mechanism to claim for the public right, in order to prevent chaos and corruption, and violating the rights of Allah and people this study and a clear perception of the public right for the prosecution and the forensic evidence presented on the legitimacy of the Quran and Sunnah and reasonable, then disconnect Tqdt applied around the entire legal mechanism to apply to the courts in the Palestinian legitimacy. This study has clarified the law methods to amend the community failure in the promotion of virtue and prevention of vice.

The study recommended: To provide a new project to the Palestinian legislative assembly in order to organize the objectives and obligations of the general sharia district in Palestine inspired by the experiences of the neighboring countries in this regard and to add legitimacy necessary to this law .and To keep pace with the development and introduction of modern methods on the program on behalf of the Personal Status.